مقومات الجذب السياحي وانعكاسها على افاق تطوير القطاع السياحي في مدينة بابل

The Elements of Tourist Attraction and Their Impact on the Development Prospects of the Tourism Sector in Babylon City

م.م.افراح صلال هيول خضير [1]

Asst. Lect. Afrah Salal Hayool Khudair

الخُلاصة

تعد الجذب السياحية من العوامل الرئيسية في تعزيز اقتصاديات الدول، حيث تلعب دوراً محورياً في دعم النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، مما يجعلها عنصراً حيوياً ضمن النشاط الاقتصادي العالمي. يُعزى ذلك إلى التأثيرات المتعددة التي تحدثها السياحة، سواء من الناحية الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، البيئية، العمرانية، أو السياسية، مما يجعلها مجالاً ذا أهمية كبيرة للدول والمجتمعات.

محافظة بابل، بموقعها التاريخي المتميز وحضارتها العريقة التي تعد من أعظم الحضارات الإنسانية، تملك ثروة سياحية فريدة ومتنوعة تجعلها وجهة سياحية عالمية بارزة. إذا ما تم استثمار هذه الثروة بشكل صحيح وبعناية، يمكن أن تصبح محافظة بابل رافداً رئيسياً لتعزيز القطاع السياحي في العراق، مما يسهم بشكل كبير في تحسين الوضع الاقتصادي، ورفع مستوى الوعي الثقافي والتاريخي، وتعزيز الجذب المستدامة في المنطقة.

١- جامعة كربلاء- كلية الطب

من هنا، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مقومات الجذب السياحي في مدينة بابل، وتحليل انعكاساتها على آفاق تطوير القطاع السياحي في المحافظة. تتناول الدراسة أيضاً التحديات التي تواجه تطوير هذا القطاع، وتقترح مجموعة من الحلول والتوصيات التي من شأنها تعزيز وتحسين الواقع السياحي في بابل، بما يضمن استدامة الجذب السياحية وإبراز دور المحافظة في النهوض بالواقع السياحي على مستوى العراق.

الكلمات المفتاحية: أهمية الجذب السياحي، الجذب السياحية، الاقتصاد السياحي، الاثار التاريخية.

Abstract

Tourism development is a key factor in strengthening national economies, playing a pivotal role in supporting economic, social, and cultural growth. This makes it a vital component of global economic activity. The impact of tourism spans various aspects, including economic, social, cultural, environmental, urban, and political dimensions, highlighting its significant importance to countries and communities.

Babylon Province, with its distinguished historical significance and ancient civilization—considered one of the greatest in human history—possesses a unique and diverse wealth of tourist attractions. These make it a prominent global tourist destination. If properly and carefully invested in, Babylon could become a major contributor to the enhancement of Iraq's tourism sector, significantly improving the economic situation, raising cultural and historical awareness, and promoting sustainable development in the region.

This study aims to explore the elements of tourist attraction in Babylon City and analyze their impact on the development prospects of the tourism sector in the province. It also addresses the challenges facing the development of this sector and proposes a set of solutions and recommendations that would enhance and improve the tourism reality in Babylon, ensuring sustainable tourism development and highlighting the province's role in advancing the tourism sector in Iraq

Keywords: Importance of tourist attraction - Tourism development - Tourism economy - Historical monuments.

المقدمة

أولاً: موضوع البحث

تعد السياحة أحد الأنشطة الحيوية على المستوى العالمي، وقد أصبحت صناعة السياحة من أهم الصناعات التي تتميز بكونها صناعة العصر والمستقبل، التي لا حدود لتطورها. فهي تعد من الصناعات الأكثر حضارة والأقل تلوثاً، وتحتل مكانة مهمة في اقتصاديات الدول التي تدرك أهميتها وتوليها الاهتمام المناسب، كونها رافداً من روافد الجذب الاقتصادية. ذلك لدورها في تنويع مصادر الدخل ومساهمتها في تشغيل القوى العاملة.

يمتلك العراق العديد من مقومات الجذب السياحي مثل الظواهر الجغرافية الطبيعية كالجبال والأهوار والبحيرات، والمواقع السياحية والأثرية والمراقد الدينية، بالإضافة إلى الموروث الحضاري الثقافي، والتي يقدر عددها بأكثر من ٦٥٠٠ موقع أثري وديني وترفيهي.[٢] ولكن هذه المقومات لم تحظَ بالاهتمام المطلوب، وتواجه السياحة في العراق العديد من العقبات والتحديات التي تعيق تنميتها. لذا، ينبغي تفعيل هذا القطاع الحيوي والتفكير الجدي في التخطيط لوضع استراتيجية واضحة للجذل السياحي، بدءاً من الدولة في التعامل مع النشاطات السياحية كمورد اقتصادي مهم، وتحقيق الإمكانات العلمية والمادية لتطوير أدائه، وتفعيل حركته، وتطوير المرافق السياحية، وتحسين الخدمات الأساسية والمجتمعية ومن هنا تتأتى أهمية بحثنا هذا من خلال دراسة أهمية محافظة بابل في تحقيق الجذب السياحية في العراق اعتماداً على ما تحتويه من مقومات سياحية متنوعة (طبيعية ودينية وأثريه وتاريخية) إضافة إلى الخدمات والتسهيلات الضرورية للسائح الداخلي والخارجي للمحافظة، مقارنة مع ما متاح في باقي المحافظات وهي دراسة تحليلية مهمة اعتمدت تحليل مؤشرات تطور عناصر الجذب السياحية في بابل عرضاً وطلباً توصلنا من خلاله إلى نتائج مهمة تخدم جميع الجهات المعنية بالسياحة إن كان على مستوى محافظة بابل خصوصاً أو على مستوى العراق عموماً، وقد تم تقسيم البحث إلى اربع مباحث وكما يأتي:

المبحث الأول :الاطار النظري

المبحث الثاني : انواع الجذب السياحي

المبحث الثالث :أهمية الجذب السياحي

المبحث الرابع :التحديات التي تواجه تطوير القطاع السياحي في بابل

منهجية البحث :

أولاً : مشكلة البحث تتحدد مشكلة البحث بالآتي :-

١- إن الجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية بالسياحة في المحافظة ليست بمستوى الطموح خاصة و إن بابل تمتلك قاعدة كبيرة من مقومات الجذب السياحي المتمثلة في (مقومات جذب طبيعية، مقومات الجذب أثرية وتاريخية، مقومات دينية) لو استغلت استغلالاً أمثلاً لأصبحت مقصداً سياحياً عربياً وعالمياً متميزاً له آثاره الاقتصادية و الاجتماعية على المجتمع والاقتصاد المحلي بشكل خاص والاقتصاد القومي بشكل عام.

٢- قلة البحوث والدراسات المتعلقة بموضوع البحث.

٢- رفاه قاسم الإمامي، "التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية"، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الاقتصاد بكلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية في الدنمارك، ٢٠١٣، ص. ٢٩.

ثانياً : أهداف البحث

تنبع أهمية البحث من إمكانية جعل القطاع السياحي بديلاً اقتصادياً يسهم في نمو الدخل الوطني وتنميته، وهو أمر ضروري في الوقت الحاضر من أجل تنويع مصادر الإيرادات. وذلك لأن الاقتصاد العراقي هو اقتصاد ريعي يعتمد أساساً على النفط كمورد رئيسي للدخل، بالإضافة إلى ما يتميز به العراق من مزايا سياحية متنوعة.

ثالثاً : فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن اتباع استراتيجية مبنية على دعم وتطوير القطاع السياحي وإيلاء هذا القطاع أهمية كبيرة ينعكس بشكل إيجابي على تحقيق الجذب السياحية ويسهم في تحقيق التنويع الاقتصادي.

السياحة تعد واحدة من أهم القطاعات الاقتصادية والثقافية في العالم اليوم، حيث تلعب دوراً حيوياً في تعزيز التبادل الثقافي بين الشعوب وزيادة الدخل القومي للبلدان. إن مدينة بابل، التي تعد واحدة من أقدم المدن التاريخية في العالم، تزخر بالعديد من المعالم الأثرية والثقافية التي تجعلها مقصداً سياحياً مهماً. تأسست مدينة بابل منذ آلاف السنين، وشهدت على مر العصور ازدهاراً حضارياً وثقافياً كبيراً، مما يجعل دراسة مقومات الجذب السياحي فيها أمراً ضرورياً لفهم كيفية تعزيز وتطوير القطاع السياحي في المدينة.

رابعاً : تهدف هذه الدراسة

تحليل مقومات الجذب السياحي في مدينة بابل وكيفية انعكاسها على آفاق تطوير القطاع السياحي فيها. سنقوم باستعراض المقومات التاريخية، الثقافية، الطبيعية، والترفيهية التي تجعل بابل وجهة سياحية متميزة، بالإضافة إلى دراسة الانعكاسات الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية لهذه المقومات على الجذب السياحية.

خامساً : أهمية البحث

ان الدراسة تكمن في تقديم توصيات واستراتيجيات لتعزيز السياحة في بابل، من خلال تسليط الضوء على الفرص والتحديات التي تواجه هذا القطاع الحيوي. نأمل أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة الأكاديمية وتقديم إرشادات عملية لصناع القرار والمستثمرين في مجال السياحة، لتحقيق الجذب المستدامة لمدينة بابل وتعزيز مكانتها كوجهة سياحية عالمية.

- تمهيد عام عن السياحة: تعريف السياحة وأهميتها الاقتصادية والثقافية.
- لمحة تاريخية عن مدينة بابل: تاريخ المدينة وأهم معالمها الأثرية.

– أهمية الدراسة: بيان أهمية دراسة مقومات الجذب السياحي في بابل وانعكاساتها على الجذب السياحية.

المبحث الأول

الإطار النظري والمفاهيمي:

مفهوم الجذب السياحي: تعريفات ومفاهيم.

الجذب السياحي هو عنصر أساسي في صناعة السياحة، ويشير إلى الميزات والخصائص التي تجعل موقعاً معنياً أو وجهة معينة تجذب السياح وتثير اهتمامهم لزيارتها. يمكن تعريف الجذب السياحي من خلال عدة زوايا مختلفة:

اولاً : تعريف الجذب السياحي[٣]

– الجذب السياحي كعنصر جذب: هو أي مكان أو معلم طبيعي أو صناعي يملك القدرة على استقطاب السياح، سواء كان ذلك بسبب أهميته التاريخية، الثقافية، الطبيعية، أو الترفيهية.

– الجذب السياحي كمنتج سياحي: يتضمن المواقع أو الأنشطة التي تلبي احتياجات ورغبات السياح، مثل المواقع الأثرية، المتاحف، المنتزهات الطبيعية، والشواطئ.

– الجذب السياحي كعامل اقتصادي: هو المحرك الذي يجذب السياح إلى وجهة معينة، مما يؤدي إلى تدفق العملات الأجنبية وخلق فرص عمل وتحفيز الجذب الاقتصادية.

ثانياً. أنواع الجذب السياحي[٤]

– الجذب الطبيعي: مثل الجبال، الأنهار، الشواطئ، والمحميات الطبيعية.

– الجذب الثقافي والتاريخي: يشمل المواقع الأثرية، المدن القديمة، المتاحف، والفعاليات الثقافية.

– الجذب الديني: المواقع والمعالم الدينية مثل المزارات والكنائس والمساجد التي تجذب الزوار لأغراض دينية أو روحية.

– الجذب الترفيهي: المنتزهات الترفيهية، الألعاب المائية، ومراكز التسوق.

ثالثاً : أبعاد الجذب السياحي:

– البعد المكاني: الموقع الجغرافي للوجهة السياحية وأهميته في جذب السياح.

– البعد الزمني: يتعلق بتوقيت زيارة الموقع ومدى توافر الأنشطة السياحية خلال السنة.

٣– فندقة الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، ٢٠٢٢.

٤ – رفاه قاسم الامامي الجذب السياحية في العراق وارتباطها بالجذب الاقتصادية . رسالة ماجستير مقدمة لقسم الاقتصاد بكلية الادارة والاقتصاد الاكاديمية العربية في الدنيمارك ٢٠١٣:

– البعد الاجتماعي والثقافي: يشمل العادات والتقاليد المحلية، والضيافة، والعلاقات الاجتماعية التي تلعب دوراً في جذب السياح.

رابعاً: دور الجذب السياحي في تطوير السياحة:

– تعزيز الهوية الثقافية: يساعد في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه من خلال عرض العادات والتقاليد المحلية للسياح.

– تحفيز الجذب الاقتصادية: يساهم في زيادة الإيرادات من خلال جذب السياح وإنفاقهم على الإقامة، الطعام، والتسوق.

– توفير فرص العمل: يخلق فرص عمل في مجالات متعددة مثل الفندقة، النقل، والمرشدين السياحيين.

خامساً: تحديات الجذب السياحي:

– الاستدامة: الحاجة إلى الحفاظ على المواقع الجذابة وضمان استمراريتها للأجيال القادمة.

– التسويق والترويج: ضرورة وجود استراتيجيات فعالة لتسويق الوجهة السياحية على المستويين المحلي والعالمي.

– البنية التحتية: الحاجة إلى تطوير وتحسين البنية التحتية لتلبية احتياجات السياح وضمان تجربتهم المثلى.

مفهوم الجذب السياحي يشمل[٥] مجموعة واسعة من التعريفات والأبعاد التي تتكامل مع بعضها البعض لتشكيل صورة شاملة لما يجعل الموقع أو الوجهة محط اهتمام السياح.

أهمية الجذب السياحي : دور الجذب السياحي في تطوير المدن.

أهمية الجذب السياحي يلعب دوراً مهماً في تطوير المدن بطرق متعددة، ويؤثر بشكل كبير على النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. يمكن تلخيص أهمية الجذب السياحي في النقاط التالية:

اولاً: التحفيز الاقتصادي: يعزز الجذب السياحي من النمو الاقتصادي للمدن من خلال زيادة الإيرادات من السياحة. السياح ينفقون الأموال على الإقامة والطعام والنقل والأنشطة، مما يدعم الشركات المحلية ويخلق فرص عمل جديدة.

ثانياً: تحسين البنية التحتية: المدن التي تستثمر في تطوير الجذب السياحي غالباً ما تشهد تحسينات في البنية التحتية مثل الطرق والمواصلات والمرافق العامة، مما يعود بالنفع على السكان المحليين أيضاً.

ثالثاً: تعزيز الهوية الثقافية: يساعد الجذب السياحي في الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للمدينة من خلال تسليط الضوء على معالمها المميزة، مما يعزز الهوية الثقافية ويشجع على الفخر المحلي.

٥ – فندقة الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، ٢٠٢٢.

رابعاً: جذب الاستثمارات: المدن التي تتمتع بسمعة جيدة كمقصد سياحي تجذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية، مما يعزز الجذب الاقتصادية بشكل عام.

خامساً:. تعزيز الجذب الاجتماعية: يعزز الجذب السياحي من التفاعل بين الثقافات المختلفة، ويشجع على التفاهم والتبادل الثقافي، مما يسهم في تطوير مجتمع متعدد الثقافات ومترابط.

تساهم هذه العوامل في تطوير المدن وتحقيق التوازن بين التقدم الاقتصادي والحفاظ على التراث الثقافي، مما يجعل الجذب السياحي عنصراً حاسماً في التخطيط الحضري والجذب.

أنواع الجذب السياحي: تاريخي، ثقافي، طبيعي، ترفيهي.

١. الجذب التاريخي:

- الآثار القديمة: مثل المعابد والأهرامات التي تعود إلى العصور القديمة.
- المواقع التاريخية: مثل المدن القديمة والأطلال التي تروي قصص الماضي.
- المتاحف: التي تعرض القطع الأثرية والتاريخية.

٢. الجذب الثقافي:

- الفنون المحلية: مثل المعارض الفنية والمهرجانات الثقافية.
- الفعاليات التراثية: مثل مهرجانات الموسيقى التقليدية والأحداث التي تعكس الثقافة الشعبية.
- العمارة التاريخية: مثل المباني ذات التصميمات الفريدة التي تعكس تاريخ وثقافة المنطقة.

٣. الجذب الطبيعي:

- المناظر الطبيعية: مثل البحيرات والشواطئ والجبال.
- المحميات الطبيعية: مثل الحدائق الوطنية والمناطق المحمية التي تعزز التنوع البيولوجي.
- الأنشطة الخارجية: مثل التنزه، التسلق، ورحلات السفاري.

٤. الجذب الترفيهي:

- الحدائق الترفيهية: مثل ديزني لاند وسوني لاند.
- المراكز التجارية: مثل المجمعات التجارية الكبرى التي تحتوي على متاجر ومطاعم وأماكن ترفيهية.
- الألعاب المائية: مثل الحدائق المائية التي تقدم أنشطة مائية ممتعة.

كل نوع من هذه الأنواع يمكن أن يكون له تأثير كبير على الجذب السياحية في منطقة معينة، وجذب مختلف أنواع السياح بناءً على اهتماماتهم وتفضيلاتهم.

اهداف الجذب السياحي لمدينة بابل

مدينة بابل التي تعد واحدة من أهم المدن التاريخية في العالم، تتمتع بمقومات جذب سياحي هائلة. يمكن تفصيل أهداف الجذب السياحي فيها كالتالي:

١. **تعزيز التنمية الاقتصادية المحلية** [٦]

- تعمل السياحة في بابل على تحفيز الاقتصاد المحلي من خلال جذب الزوار الذين ينفقون على الإقامة، الطعام، التنقل، وشراء المنتجات التقليدية.
- تساهم السياحة في دعم القطاعات الاقتصادية المرتبطة، مثل النقل، الحرف اليدوية، والفنون التقليدية. (مثال: إعادة تأهيل مواقع مثل بوابة عشتار وبرج بابل قد يؤدي إلى زيادة في عدد الزوار وبالتالي زيادة في العائدات الاقتصادية)

٢. **دعم الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي:**

- السياحة تعزز الجهود المبذولة لصيانة وترميم المواقع الأثرية المهمة في بابل، مثل المسرح البابلي والحدائق المعلقة.
- من خلال إدراج بابل في قائمة التراث العالمي لليونسكو عام ٢٠١٩، زادت الجهود المبذولة لحماية هذه المواقع من التدهور.

٣. **خلق فرص عمل للسكان المحليين :**

أ- -السياحة في بابل توفر فرص عمل مباشرة في الفنادق، المطاعم، والإرشاد السياحي، وفرصًا غير مباشرة في الصناعات الداعمة مثل النقل والحرف اليدوية.

ب- تدريب السكان المحليين على وظائف مرتبطة بالسياحة مثل الإرشاد الثقافي يسهم في زيادة الدخل المحلي.

٤. **تعزيز الهوية الثقافية والوطنية:**

ت- يعزز الجذب السياحي الفخر الوطني من خلال تعريف الزوار بتراث بابل الغني، مما يساعد في بناء الشعور بالهوية والانتماء لدى السكان المحليين.

ث- الفعاليات الثقافية مثل المهرجانات التاريخية تُبرز أهمية بابل كرمز للحضارة العراقية القديمة.

٥. **تحقيق التنمية المستدامة :**

ج- من خلال جذب السياح إلى بابل، يتم تشجيع الاستخدام المسؤول للموارد الأثرية والطبيعية، مما يحقق التنمية المستدامة.

---

٦ - -موقع أثري وأهميتها في السياحة الثقافية''، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، • العدد: ٤١،• السنة: ٢٠٢١.

ح- الاستثمار في بنية تحتية مستدامة يخدم السياحة ويحمي الموارد الطبيعية.

٦. تعزيز التفاهم الثقافي بين الشعوب:

• جذب السياح من مختلف أنحاء العالم يعزز التفاعل الثقافي بين الزوار والسكان المحليين، مما يؤدي إلى تبادل الثقافات والمعرفة.

المبحث الثاني

مقومات الجذب السياحي في مدينة بابل : [٧]

اولاً : المقومات التاريخية: يحمل العراق تراثاً سياحياً ودينياً عريقاً يعود تاريخه إلى الألف السابع قبل الميلاد، حيث توافدت حضارات متعددة مثل السومريين والبابليين والآشوريين، تلتها الحضارات الرومانية واليونانية والفارسية والإسلامية وغيرها. وقد أسفرت هذه التوافدات عن ظهور البذور الأولى للسياحة العفوية والدينية، إلى جانب تعزيز الشعور بالفخر بالتراث التاريخي والأثري. يمكن ملاحظة ذلك من خلال النقاط التالية:

١. بوابة عشتار: كانت بوابة عشتار واحدة من البوابات الرئيسية لمدينة بابل القديمة، وتُعَدُّ نموذجاً بارزاً للفن المعماري البابلي. تمثل البوابة رمزية قوية للآلهة عشتار وتعد من عجائب العالم القديمة [٨].

٢. أسوار بابل: كانت أسوار بابل ضخمة وقوية، وقد شُيِّدت لحماية المدينة. تعكس الأسوار قوة المدينة ومهارات المهندسين البابليين في بناء الهياكل الدفاعية.

٣. حديقة بابل المعلقة: تُعَدُّ الحديقة المعلقة واحدة من عجائب العالم السبع القديمة، رغم أن هناك جدلاً حول موقعها الدقيق. تُنسَب إلى الملك نبوخذ نصر الثاني وقد تكون رمزاً للابتكار الزراعي في بابل.

جدول رقم (١) تقييم أهمية المواقع الأثرية في بابل كعامل جذب سياحي

درجة التقييم	منخفض	%	متوسط	%	عالي	%	المجموع
2014	4	48.5	3	33.4	0	0	7
2015	3	50.5	2	22.2	0	0	5
2016	3	50.5	2	22.2	0	0	5
2017	2	24.2	1	16.7	1	17.1	4
المجموع	12	173.7	8	94.5	1	17.1	21

٧ – فندقة الادارة العامة لتصميم وتطوير المناهج: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني سنة ٢٠٢٢.
٨ – باقر طه / الحياة اليومية في العراق القديم: دار التراث،.

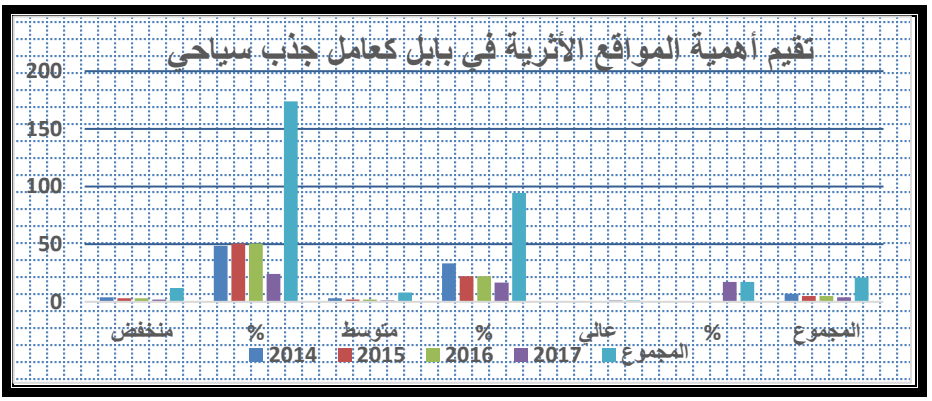

المصدر : جمهورية العراق، هيئة استثمار محافظة بابل، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الحاسبة الالكترونية، بيانات غير منشورة.

ثانياً : الآثار والمعابد القديمة:

١- الزقورة: هي البرج المدرج المرتفع الذي اقترن بعض المعابد في حضارة بلاد الرافدين وأصبح من أبرز المعالم في بعض المدن القديمة. ولعل من أشهر الزقورات في التاريخ القديم زقورة المعبد الرئيس في مدينة بابل القديمة. الذي عرفت باسم برج بابل بالعبارة السومرية (أي – تمن – ان – كيا)(E-TEMEN- AN-KI) والتي تعني بيت أسس السماء والأرض[٩] ولا يعلم بالضبط زمن تشييد هذا البرج الذي اشتهرت له مدينة بابل حيث اقترن بأسطورة(بلبلة الالسن)التي وردت في التوراة كما لم يرد ذكر البرج في شريعة حمرابي الشهيرة التي ذكر فيها مقدمة اسماء معظم المعابد في مدن العراق القديم ومنها معبد أيسا – كلا(E-asg –ali)

٢- معبد مردوخ : معبد مردوخ كان أحد أهم المعابد في مدينة بابل القديمة، مخصصاً لعبادة الإله مردوخ، الذي كان يُعد الإله الرئيسي في بابل. يقع المعبد في قلب المدينة، وكان يُعرف باسم إيساجيلا"، والذي يعني "البيت الشامخ" أو "البيت الرفيع". يُعتقد أن معبد إيساجيلا كان مركزاً دينياً وثقافياً هاماً، ويمثل قمة فن العمارة البابلية. تم بناء المعبد خلال فترة حكم نبوخذ نصر الثاني في القرن السادس قبل الميلاد، وكان يُعد رمزاً للقوة والهيبة البابلية. يُعزى إلى هذا المعبد دور كبير في الاحتفالات والطقوس الدينية، وكان مخصصاً لتكريم مردوخ كإله الحماية والحكمة. الهيكل كان معقداً ويتألف من عدة طوابق، وزُين بالزخارف والنقوش التي تعكس فن العمارة البابلية. في فترات لاحقة، شهد المعبد عمليات ترميم وتطوير عديدة، ولكنه تعرض للتدمير خلال الفتوحات والغزوات، ولم يتبقَ منه سوى آثار قليلة.

٩ – سفر التكوين، الفصل.١١ الكتاب المقدس: ترجمة اليسوعية، دار المشرق،.

٣- معبد إيساجيلا : هو مجمع المعابد الأهم في بابل القديمة، وكان مخصصاً للإله مردوخ، الذي كان الإله الحامي لتلك المدينة. كانت منطقة المعبد تقع جنوب الزقورة الضخمة المعروفة باسم إيتيمينانكي؛ وكان طولها ٦٦٠ قدماً (٢٠٠ متر) على أطول جانب لها، وكانت تحتوي على ثلاث ساحات واسعة تحيط بها غرف معقدة. يعكس المجمع بأسره قروناً من البناء وإعادة البناء على يد الملوك البابليين، وخاصة نبوخذ نصر الثاني (الذي حكم من ٦٠٤ إلى ٥٦٢ قبل الميلاد). تم تسجيل ثروات إيساجيلا الهائلة من قبل المؤرخ اليوناني هيرودوت، الذي يُعتقد أنه زار بابل في القرن الخامس قبل الميلاد. تم تنقيب بابل بين عامي ١٨٩٩ و١٩١٧ على يد علماء الآثار الألمان؛ ومع ذلك، وُجدت بضائع قليلة ذات قيمة في إيساجيلا، الذي تعرض للنهب بشكل كامل في العصور القديمة.

ثالثاً : أسوار بابل وأبوابها:

١. المقومات الثقافية:

أ- الإرث التاريخي : تعد بابل من أقدم المدن التاريخية في العالم، وكانت مركزاً للحضارة البابلية القديمة. تضم المدينة مجموعة من المواقع الأثرية المهمة مثل برج بابل وحدائق بابل المعلقة. هذه المواقع ليست فقط شاهدة على تاريخ المدينة، بل تُعَدُّ أيضاً جزءاً من التراث الإنساني العالمي[١٠]. وتعكس مدى تطور الحضارة البابلية في مجالات متعددة مثل النحت، النقش، والرسم على الجدران كما يأتي :[١١]

أ- النحت: يعد النحت من أهم الفنون التي ازدهرت في بابل. كان الفنانون البابليون بارعين في نحت التماثيل والرموز الدينية، حيث استخدموا الحجر والطين والخشب لصناعة تماثيل للآلهة والأبطال. من أشهر التماثيل التي عُثر عليها هو تمثال الإله مردوخ، الذي يُعد من أبرز رموز الحضارة البابلية.

ب-النقش والرسم على الجدران: الفنانون البابليون كانوا يستخدمون الجدران لنقل قصصهم وتوثيق أحداثهم. النقوش التي زينت جدران المعابد والقصور الملكية كانت غالباً ما تصور مشاهد دينية، ومعارك تاريخية، ومظاهر الحياة اليومية. بوابة عشتار، التي تعد واحدة من أشهر المعالم الأثرية في بابل، تُظهر النقوش الجميلة التي تُبرز دقة الفن البابلية وأسلوبها الفريد.

---

١٠ – فندقة الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج : المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، ٢٠٢٢.

١١ –سفر التكوين الفصل ١١ الكتاب المقدس : ترجمة اليسوعية، دار النشر المشرق،١٩٥١.

ت–الفخار والزخرفة: كان للفخار دور كبير في الحياة البابلية، حيث كانت الأواني الفخارية تُستخدم في الحياة اليومية والطقوس الدينية. الزخرفة على هذه الأواني تُظهر رموزاً وأشكالاً هندسية معقدة، ما يعكس براعة الفنان البابلي.

ث–الأقمشة والمنسوجات : اشتهرت بابل أيضاً بصناعة الأقمشة الملونة والمزخرفة، والتي كانت تُستخدم في الملابس والزينة. كانت المنسوجات تُزين بنقوش ورسوم تعكس الرموز الدينية والثقافية للحضارة البابلية.

أهمية الفنون في بابل: الفنون التقليدية في بابل لم تكن مجرد وسيلة للتعبير الجمالي، بل كانت أيضاً وسيلة لتوثيق التاريخ، وتعبير عن المعتقدات الدينية، وتعزيز مكانة الملوك والأباطرة. هذه الفنون تعكس مدى تقدم الفكر الفني البابلي، وتُظهر كيف كانت بابل مركزاً للإبداع والابتكار الثقافي في العالم القديم.

ثانياً : الأدب البابلي : يشمل مجموعة من النصوص الأدبية والدينية التي تُعد من أقدم الكتابات المعروفة في التاريخ، مثل ملحمة جلجامش. هذه الأعمال الأدبية تُعطي نظرة معمقة على الفكر الديني والفلسفي للحضارة البابلية(١٢).

ثالثاً: التراث الديني: بابل كانت مركزاً دينياً مهماً في العالم القديم، حيث عُبِدت فيها العديد من الآلهة البابلية مثل مردوخ وعشتار. أهمية المدينة الدينية تعكسها المعابد والأعياد الدينية التي كانت تُقام هناك.

هذه المقومات الثقافية لا تجعل بابل مجرد مدينة تاريخية، بل تجعلها أيضاً مصدر إلهام ودراسة للعديد من الباحثين في مجالات التاريخ، الأدب، والفنون.

رابعاً: الفنون والحرف التقليدية.

أ- **النحت:** بات النحت من الفنون البارزة في بابل، حيث ظل الفنانون البابليون يستخدمون الحجر والطين لنحت التماثيل والمنحوتات التي تعكس جوانب من الحياة الدينية والسياسية. النحت البابلي تميز بالدقة في التفاصيل، حيث كانت التماثيل تُظهر الآلهة الملكية، والأبطال الأسطوريين، وكذلك مشاهد من الأساطير البابلية. تمثال الإله مردوخ مثلاً، كان يُعد رمزاً للقوة الإلهية (١٣).

ب- **النقش على الجدران:** النقش كان أسلوباً مهماً لنقل القصص الدينية والتاريخية في بابل. كان الفنانون ينقشون مشاهد من الأساطير مثل ملحمة جلجامش، وكذلك مشاهد من

١٢- طه باقر :كتاب تاريخ بابل، للمؤرخ العراقي : نشر دار الحرية للطباعة (بغداد) سنة ١٩٥١.

١٣- المصدر السابق، طه باقر :كتاب تاريخ بابل.

الحياة اليومية والنشاطات الملكية على الجدران في المعابد والقصور. هذه النقوش كانت تُستخدم لأغراض دينية وأيضاً لتوثيق الإنجازات الملكية.

ت- **الفخار:** ان الفخار البابلي كان يشمل الأواني الخزفية التي كانت تُستخدم لأغراض متنوعة مثل التخزين والطهي. تميز الفخار البابلي بالزخارف المعقدة التي غالباً ما تتضمن رموزاً دينية وأشكالاً هندسية. استخدام الألوان الطبيعية كان شائعاً، مما يعكس مهارة الحرفيين في تجميل الأواني(١٤).

ث- **المنسوجات:** المنسوجات في بابل كانت تُصنع من الأقمشة الملمعة والمنسوجات المطرزة. كانت تُستخدم في الملابس اليومية والطقوس الدينية، وتتميز بتفاصيل دقيقة في الزخارف التي تشمل الرموز الدينية والتصاميم الهندسية. المنسوجات كانت تعكس الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأفراد (١٥).

خامساً: الحرف اليدوية: الحرف اليدوية الأخرى في بابل تضمنت تشكيل المعادن وصناعة المجوهرات. الحرفيون كانوا بارعين في صناعة أدوات الزينة والمجوهرات التي تُظهر تفوقهم الفني واستخدامهم للأحجار الكريمة والمعادن الثمينة. هذه الحرف كانت تُستخدم للأغراض الشخصية والدينية.(١٦)

المبحث الثالث

انعكاسات مقومات الجذب السياحي على تطوير القطاع السياحي

١. **الانعكاسات الاقتصادية:** الانعكاسات الاقتصادية للجذب السياحي لمدينة بابل تمتد عبر عدة مستويات اقتصادية واجتماعية وتؤثر بشكل كبير على النمو والتطوير المحليين. فيما يلي تفصيل موسع لهذه الانعكاسات:

- زيادة الإيرادات المحلية والدخل الوطني: تعد السياحة لها تأثير بشكل مباشر على زيادة الإيرادات المحلية من خلال إنفاق السياح على مختلف الخدمات مثل الفنادق والمطاعم والمحلات التجارية. هذا الإنفاق يعزز الدورة الاقتصادية في المنطقة ويزيد من الدخل الوطني الإجمالي.

١٤ – الفنون التقليدية : زينب عبد الله

١٥ – دريد جوليان : الادب في بلاد ما بين النهرين، دار الثقافة للنشر، ١٩٩٨.

١٦ – زغيب ناصر : مجلة دراسات الشرق الأوسط، العدد ١٢ر٢٠٢٠.

جدول (٢) معدل إنفاق السائح ومعدل الإنفاق اليومي للسائح في فنادق محافظة بابل بالنسبة للبلد للفترة من (٢٠١٤ – ٢٠١٧)

السنة	المحافظة	اجمالي الطيوف	مجموع الإيرادات بالالاف	معدل انفاق السائح اثناء اقامته	معدل البقاء	معدل الانفاق اليومي للسائح
2014	بابل	14165	3213000	1.9	1	1.35
	البلد	1384086	11792370	43.5	1.83	16.44
2015	بابل	17486	71282511	47.8	2.52	37.139
	البلد	4985576	28738395	56.5	3.82	27.89
2016	بابل	35992	2472285	65.5	2.53	49.491
	البلد	5585100	32159327	58.38	3.83	28.48
2017	بابل	41781	3562972	69.24	3.39	50.872
	البلد	6473251	41173811	60.82	4.49	31.22

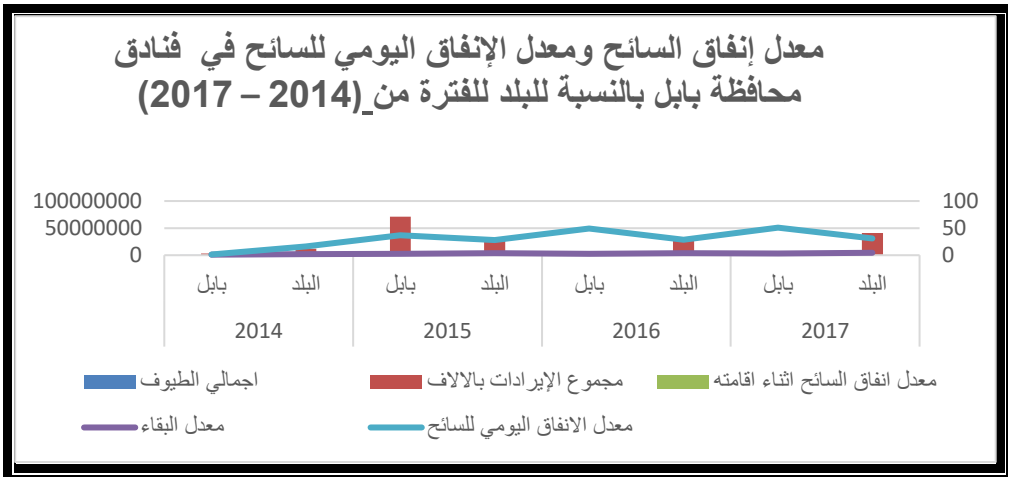

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء التجارة، مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي للفترة من 2014-2017 بيانات غير منشورة.

ج- تحفيز الاستثمارات وتحسين البنية التحتية: الجذب السياحي يدفع نحو استثمارات ضخمة في البنية التحتية مثل تطوير الطرق، المطارات، المواصلات العامة، وخدمات الاتصالات. هذه الاستثمارات لا تخدم السياحة فقط بل تساهم أيضاً في تحسين جودة الحياة للسكان المحليين وتعزز فرص الأعمال التجارية.

ح- خلق فرص العمل وتقليل البطالة: يساهم الجذب السياحي في توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة في مختلف القطاعات. من خلال زيادة الطلب على الخدمات، يتم خلق وظائف في مجالات مثل الإرشاد السياحي، خدمات الضيافة، النقل، والأنشطة الثقافية.

خ- تنويع الاقتصاد المحلي وتقليل الاعتماد على النفط: يشكل تطوير السياحة وسيلة لتنويع مصادر الدخل، خاصة في الاقتصادات التي تعتمد بشكل كبير على موارد غير متجددة مثل النفط. التنوع الاقتصادي يمكن أن يوفر استقراراً أكبر في فترات التقلبات الاقتصادية.

د- تعزيز الهوية الثقافية والحفاظ على التراث: يولد الاهتمام بالسياحة الثقافية والتاريخية من قيمة التراث المحلي ويحافظ عليه للأجيال القادمة. كما يمكن أن يعزز الشعور بالفخر الوطني والوعي الثقافي بين السكان المحليين.

- **الجذب المستدامة وحماية الموارد الطبيعية:** يشجع الجذب السياحي المستدام على إدارة الموارد الطبيعية بشكل حكيم، مما يساهم في حماية البيئة والحد من التأثيرات السلبية للسياحة على المواقع الأثرية والطبيعية.

- **تأثيرات مضاعفة على القطاعات الاقتصادية الأخرى:** لديها السياحة تأثير مضاعف على قطاعات أخرى مثل الزراعة، الصناعة، والخدمات المالية. على سبيل المثال، زيادة الطلب على المنتجات الزراعية المحلية لتلبية احتياجات السياح يمكن أن تحفز الإنتاج الزراعي وتطوير الصناعات الغذائية.

- **زيادة فرص العمل** : ان زيادة فرص العمل من العوامل الحاسمة التي تعزز الجذب السياحي لمدينة بابل. تشير الدراسات إلى أن تطوير البنية التحتية السياحية وفتح مشاريع جديدة يمكن أن يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة، مما يحسن مستويات المعيشة ويساهم في دعم الاقتصاد المحلي [١٧] أن تعزيز فرص العمل من خلال القطاع السياحي يمكن أن يجذب المزيد من الزوار ويعزز الاهتمام بالمواقع الأثرية والثقافية في بابل هذا، بدوره يعزز من مكانة المدينة كوجهة سياحية رئيسية، ويخلق دورة إيجابية من الجذب الاقتصادية والسياحية.

١٧- زينب عبد الله : الفخار والحرف اليدوية في بابل، دار العلوم الشرقية، ٢٠١٨

اولاً : تحفيز الاستثمارات: تحفيز الاستثمارات: مفهومه وأبعاده

مفهوم تحفيز الاستثمارات: تحفيز الاستثمارات يشير إلى مجموعة من السياسات والإجراءات التي تهدف إلى تشجيع المستثمرين المحليين والأجانب على ضخ الأموال في مشاريع اقتصادية جديدة أو توسيع المشاريع القائمة. الهدف الأساسي هو تعزيز النمو الاقتصادي، خلق فرص عمل جديدة، وزيادة الإنتاجية.

اولاً : **الأبعاد الأساسية لتحفيز الاستثمارات:**

١. **الإطار التشريعي والتنظيمي:**

أ- تحسين البيئة القانونية: يشمل تبسيط القوانين واللوائح التي تحكم الأعمال التجارية والاستثمار، مثل قوانين الضرائب والملكية والتراخيص.

ب- حماية حقوق المستثمرين: توفير ضمانات قانونية لحماية حقوق المستثمرين وضمان الشفافية والنزاهة في التعاملات.

٢. الحوافز المالية:

أ- الإعفاءات الضريبية: تقديم حوافز ضريبية مثل الإعفاءات أو التخفيضات الضريبية لجذب الاستثمارات.

ب- الدعم المالي: توفير قروض ميسرة أو منح للمشاريع التي تساهم في الجذب الاقتصادية.

٣. تطوير البنية التحتية:

أ- تحسين البنية التحتية: الاستثمار في تطوير البنية التحتية الأساسية مثل الطرق والموانئ والمطارات، والتي تسهم في تسهيل حركة التجارة وتخفيض التكاليف التشغيلية.

ب- المنشآت الصناعية: إنشاء مناطق صناعية وتجارية مجهزة بالمرافق والخدمات اللازمة لدعم المشاريع الاستثمارية.

٤. التدريب وبناء القدرات:

أ- تدريب القوى العاملة: توفير برامج تدريبية لرفع كفاءة العمالة بما يتناسب مع متطلبات الصناعة الحديثة.

ب- بناء المهارات: تعزيز المهارات الإدارية والفنية للمستثمرين ورواد الأعمال.

٥. الاستقرار السياسي والاقتصادي:

أ- الاستقرار السياسي: الحفاظ على استقرار سياسي يعزز ثقة المستثمرين في البيئة الاستثمارية.

ب- السياسات الاقتصادية المستقرة: تطبيق سياسات اقتصادية متسقة ومستقرة لخلق بيئة مواتية للاستثمار.

أمثلة على تحفيز الاستثمارات:[١٨]

أ- التجارب الدولية: العديد من الدول أظهرت نجاحاً في تحفيز الاستثمارات من خلال سياسات محددة. على سبيل المثال، دول مثل سنغافورة وسويسرا قدمت حوافز ضريبية وتحسينات تشريعية لجذب الاستثمارات الأجنبية.

ب- التجارب المحلية: في العراق، تعمل الحكومة على تحسين البيئة الاستثمارية من خلال مبادرات مثل إنشاء المناطق الاقتصادية الخاصة وتقديم حوافز للشركات التي تستثمر في المناطق الأقل نمواً.

ثانياً :- الانعكاسات الاجتماعية تشمل ما يأتي : [١٩]

١. تعزيز التبادل الثقافي : يشكل التبادل الثقافي أحد الركائز الأساسية في تطوير القطاع السياحي، حيث يلعب دورًا مهمًا في خلق فهم متبادل بين الشعوب وتعزيز العلاقات بين الثقافات المختلفة. من خلال التفاعل الثقافي، يتعرف الزوار على عادات وتقاليد وتاريخ الشعوب المضيفة، مما يعزز من تجاربهم السياحية ويجعلها أكثر ثراءً وعمقًا.

٢. تحسين التجربة السياحية: التبادل الثقافي يوفر للسياح فرصًا للتفاعل المباشر مع ثقافات مختلفة، مما يجعل تجربتهم السياحية أكثر شمولاً وتنوعًا. عندما يشارك السياح في الفعاليات الثقافية المحلية مثل المهرجانات والمعارض والحرف اليدوية، فإنهم يكتسبون فهماً أعمق للثقافة المحلية، مما يعزز من رضاهم عن الرحلة ويشجعهم على العودة.

٣. تعزيز الاستدامة السياحية: يساعد التبادل الثقافي في تحقيق الجذب المستدامة في القطاع السياحي من خلال تمكين المجتمعات المحلية وحمايتها. من خلال إشراك المجتمعات في تقديم عروض ثقافية أو بيع المنتجات الحرفية المحلية، يمكن تحويل عائدات السياحة إلى دعم مباشر للتنمية الاقتصادية المحلية.

٤. جذب سياح جدد: يمكن للتبادل الثقافي أن يكون أداة فعالة في جذب سياح من خلفيات متنوعة. عندما تشتهر وجهة سياحية بثرائها الثقافي وتنوعها، فإنها تجذب أنواعًا مختلفة من السياح، سواء كانوا باحثين عن المعرفة أو المغامرات الثقافية.

التحديات والفرص: رغم الفوائد الكبيرة للتبادل الثقافي، إلا أن هناك تحديات يجب التعامل معها لضمان أن يكون هذا التبادل إيجابياً وبناءً. من بين هذه التحديات:

---

١٨ – المهدي احمد : المنسوجات والزخارف في بابل،مجلة الفنون التقليدية، العدد (٨)، ٢٠٢١.

١٩-الحرف اليدوية في بابل : دراسة تحليلية، دار النشر العلمية، ٢٠١٧.

٥. احترام الثقافة المحلية: يجب أن يتم التبادل الثقافي بطريقة تحترم وتحافظ على الثقافة المحلية، دون أن يؤدي ذلك إلى تشويهها أو استغلالها بشكل تجاري مفرط.

– الاندماج الاجتماعي: ينبغي أن يساهم التبادل الثقافي في تحقيق الاندماج الاجتماعي، من خلال إشراك المجتمعات المحلية في النشاطات السياحية وضمان استفادتها منها بشكل عادل.

٦. دور الحكومات والمؤسسات: تلعب الحكومات والمؤسسات دورًا رئيسيًا في تعزيز التبادل الثقافي من خلال وضع سياسات تدعم الحفاظ على التراث الثقافي وتشجيع السياحة المستدامة. يجب توفير البنية التحتية اللازمة لتنظيم الفعاليات الثقافية، ودعم المبادرات التي تربط بين السياحة والثقافة.

ثالثاً : تحسين جودة الحياة للسكان المحليين : تحسين جودة الحياة للسكان المحليين يعد أحد الأهداف الرئيسية للتنمية المستدامة، ويمثل جزءاً مهماً من أي استراتيجيات تتعلق بالجذب الاقتصادية والاجتماعية. عندما يتم تطبيق سياسات تنموية فعالة، مثل تحسين البنية التحتية وتوفير فرص العمل، يرتفع مستوى معيشة السكان، مما يعزز من رفاهيتهم بشكل عام : مثل[٢٠]

١– البنية التحتية: تطوير البنية التحتية مثل الطرق، والمياه، والكهرباء يسهم في تحسين الظروف المعيشية للسكان، ويعزز من فرص الوصول إلى الخدمات الأساسية.

٢– التعليم والصحة: الاستثمار في التعليم والرعاية الصحية يؤدي إلى رفع مستوى التعليم وتحسين الصحة العامة، مما يؤدي إلى زيادة إنتاجية الأفراد وتحقيق رفاهية أكبر للمجتمع.

٣– البيئة: تحسين البيئة المحيطة من خلال التخطيط العمراني السليم والمحافظة على الموارد الطبيعية يساهم في توفير بيئة صحية وآمنة للسكان المحليين.

رابعاً :. الانعكاسات البيئية: هي التغيرات التي تطرأ على البيئة نتيجة الأنشطة البشرية أو الطبيعية، والتي يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية. في سياق الجذب والأنشطة الاقتصادية، يشير هذا المصطلح عادة إلى التأثيرات السلبية التي تؤدي إلى تدهور البيئة، مثل تلوث الهواء والماء، وفقدان التنوع البيولوجي، وتغير المناخ.

أمثلة على الانعكاسات البيئية السلبية:

١– تلوث الهواء: ينتج عن انبعاثات المصانع ووسائل النقل، مما يؤدي إلى تدهور جودة الهواء وارتفاع معدلات الأمراض التنفسية بين السكان.

---

٢٠ – ت رفاه قاسم الامامي :اثير الجذب السياحية، الاقتصاد المحلي في العراق، ٢٠١٣.

٢- تلوث المياه: تتسبب مخلفات المصانع الزراعية والصناعية في تلوث المياه، مما يؤثر على صحة الإنسان والحياة البحرية.

٣- تغير المناخ: زيادة انبعاثات غازات الدفيئة تؤدي إلى ظاهرة الاحتباس الحراري، مما يسبب تغيرات مناخية غير متوقعة تؤثر على النظم البيئية والزراعة.

٤- إزالة الغابات: تؤدي إزالة الغابات لأغراض الزراعة أو العمران إلى فقدان التنوع البيولوجي وتدهور التربة.

الانعكاسات البيئية الإيجابية:

١- إعادة التشجير: زراعة الأشجار والغابات الجديدة تساعد في امتصاص ثاني أكسيد الكربون وتحسين جودة الهواء.

٢- مشاريع الطاقة المتجددة: استخدام مصادر الطاقة النظيفة مثل الطاقة الشمسية والرياح يقلل من الانبعاثات الضارة ويعزز الاستدامة البيئية.

٣- الحفاظ على المواقع الأثرية والطبيعية.

٤- تعزيز السياحة المستدامة.

المبحث الرابع: التحديات التي تواجه تطوير القطاع السياحي في محافظة بابل :

المشاكل التي تواجه القطاع السياحي

سلبيات وايجابيات القطاع السياحي في بابل

الحفاظ على المواقع الأثرية والطبيعية هو عنصر أساسي لضمان استدامة التراث الثقافي والبيئي للأجيال القادمة. تتطلب هذه العملية اتخاذ تدابير دقيقة وشاملة لحماية وصيانة هذه المواقع من التدهور أو التدمير نتيجة العوامل الطبيعية أو الأنشطة البشرية.

اولاً : أهمية الحفاظ على المواقع الأثرية والطبيعية:[٢١]

١- الحفاظ على الهوية الثقافية: تمثل المواقع الأثرية جزءاً من الهوية الوطنية والتاريخية لأي مجتمع. صيانتها تحافظ على الروابط الثقافية وتورث الأجيال القادمة معارف وقيم تاريخية.

٢- التنوع البيولوجي والبيئي: الحفاظ على المواقع الطبيعية يساهم في حماية التنوع البيولوجي والأنظمة البيئية الحيوية، مما يدعم التوازن البيئي ويضمن استمرار الحياة البرية والنباتية.

٢١ – أحمد عبد الكريم : الانعكاسات البيئية للتنمية الاقتصادية في الوطن العربي :، مجلة الدراسات البيئية، العدد (١٢)٤ لسنة ٢٠١٨

٣- الجذب السياحية المستدامة: تعد المواقع الأثرية والطبيعية وجهات سياحية هامة. الحفاظ عليها يعزز من الجاذبية السياحية للمنطقة، مما يساهم في تحقيق عوائد اقتصادية مستدامة مع احترام البيئة والتراث.

ثانياً : استراتيجيات الحفاظ:

١- التشريعات والقوانين: وضع وتطبيق قوانين تحمي المواقع الأثرية والطبيعية من التعدي والتخريب، مع فرض عقوبات صارمة على المخالفين.

٢- التوعية والتعليم: نشر الوعي بأهمية هذه المواقع بين السكان والزوار من خلال برامج تعليمية وحملات إعلامية.

٣- التكنولوجيا في الصيانة: استخدام التكنولوجيا الحديثة في رصد وصيانة المواقع الأثرية، مثل تقنيات المسح ثلاثي الأبعاد والاستشعار عن بعد.

٤- التحديات الأمنية: لتحديات الأمنية تمثل عائقاً كبيراً أمام تحقيق الاستقرار والجذب في العديد من الدول والمناطق. تتراوح هذه التحديات بين التهديدات التقليدية مثل النزاعات المسلحة والجريمة المنظمة، وبين التهديدات الحديثة مثل الإرهاب والهجمات السيبرانية. تؤثر هذه التحديات بشكل مباشر على الأمن القومي، الاقتصاد، والاستقرار الاجتماعي.

أنواع التحديات الأمنية:

١- الإرهاب: يمثل الإرهاب تهديداً خطيراً للأمن والاستقرار. تستهدف الجماعات الإرهابية البنى التحتية الحيوية والمواطنين الأبرياء، مما يسبب خسائر بشرية ومادية كبيرة.

٢- الجريمة المنظمة: تشمل الجرائم العابرة للحدود مثل تهريب المخدرات، والاتجار بالبشر، وتبييض الأموال. تضعف هذه الأنشطة المؤسسات الحكومية وتزيد من معدلات الفساد.

٣- النزاعات المسلحة: تتسبب النزاعات المسلحة الداخلية أو الخارجية في تدمير البنى التحتية، تهجير السكان، وتقويض الجذب الاقتصادية والاجتماعية.

٤- الأمن السيبراني : مع التقدم التكنولوجي، أصبحت الهجمات السيبرانية تحدياً كبيراً يهدد الأمن القومي والاقتصاد. يمكن أن تستهدف هذه الهجمات أنظمة الدولة الحساسة والبنية التحتية الرقمية.

٥- الكوارث الطبيعية: رغم أنها ليست من صنع الإنسان، إلا أن الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات تمثل تحدياً أمنياً يتطلب استجابة سريعة وفعالة لتجنب الفوضى والاضطرابات.

التأثيرات:

١- الاقتصادية: تؤدي التحديات الأمنية إلى تراجع الاستثمار، تعطيل التجارة، وزيادة الإنفاق على الدفاع والأمن، مما يؤثر سلباً على النمو الاقتصادي.

٢- الاجتماعية: تساهم التحديات الأمنية في زيادة معدلات الفقر والبطالة، وتفكك النسيج الاجتماعي نتيجة للنزاعات والهجرة القسرية.

٣- السياسية: تؤدي التحديات الأمنية إلى عدم استقرار الحكومات، وتعطيل العملية السياسية، وتعزيز الشكوك بين الدول.

رابعاً : الاستقرار الأمني وتأثيره على السياحة: الاستقرار الأمني له تأثير مباشر وحاسم على قطاع السياحة. عندما يتمتع بلد ما باستقرار أمني، فإن هذا يخلق بيئة جاذبة للسياح، مما يعزز نمو القطاع السياحي ويؤدي إلى فوائد اقتصادية واجتماعية كبيرة. بالمقابل، يؤدي عدم الاستقرار الأمني إلى تراجع السياحة بشكل كبير، حيث يتجنب السياح زيارة المناطق التي قد تشكل خطرًا على سلامتهم.

أهمية الاستقرار الأمني للسياحة:[٢٢]

١- زيادة عدد السياح: يعد الاستقرار الأمني عاملاً رئيسيًا في جذب السياح. عندما يشعر السياح بالأمان، يكونون أكثر استعدادًا لزيارة بلد معين، مما يزيد من عدد الزوار ويعزز إيرادات السياحة.

٢- تعزيز سمعة الوجهة السياحية: الدول التي تتمتع بأمن مستقر تُعرف كوجهات سياحية آمنة، مما يعزز من سمعتها دولياً ويجذب المزيد من السياح والمستثمرين في القطاع السياحي.

٣- تنمية الاستثمارات السياحية: يؤدي الاستقرار الأمني إلى تشجيع الاستثمارات في البنية التحتية السياحية مثل الفنادق، المطاعم، والمنتجعات. المستثمرون يفضلون الدول التي تتمتع باستقرار أمني لضمان عوائد مستدامة على استثماراتهم.

٤- تنشيط الاقتصاد المحلي: مع تزايد عدد السياح، تزداد الفرص الاقتصادية المحلية، حيث تستفيد المجتمعات من زيادة الإنفاق السياحي في مجالات مثل التجارة، النقل، والخدمات.

٢٢ – محمد علي الصالح : الحفاظ على المواقع الاثرية والطبيعية، رؤية متكاملة للتنمية المستدامة:، مجلة التراث والثقافة، (٩)٢ لسنة ٢٠١٧.

تأثير عدم الاستقرار الأمني على السياحة:

١- انخفاض أعداد الزوار: الأزمات الأمنية مثل الحروب، الإرهاب، أو النزاعات الداخلية تؤدي إلى تراجع حاد في أعداد السياح الذين يختارون وجهات أكثر اماناً.

٢- خسائر اقتصادية: تراجع السياحة بسبب عدم الاستقرار الأمني يتسبب في خسائر اقتصادية فادحة للدولة، حيث تتأثر القطاعات المرتبطة بالسياحة مثل الفنادق، الطيران، والخدمات السياحية.

٣- تدهور سمعة الوجهة السياحية: الدول التي تعاني من عدم الاستقرار الأمني قد تُصنف كوجهات خطرة، مما يؤدي إلى عزوف السياح عنها لفترات طويلة، حتى بعد استعادة الاستقرار.

٤- هروب الاستثمارات: يؤدي انعدام الأمن إلى تراجع الاستثمارات السياحية حيث يتجنب المستثمرون المخاطرة في بيئات غير مستقرة، مما يعوق تنمية القطاع السياحي.

استراتيجيات لتعزيز الاستقرار الأمني لصالح السياحة:

١- تطبيق سياسات أمنية فعالة: يجب على الدول تطبيق سياسات أمنية صارمة لحماية السياح والمواقع السياحية من التهديدات المحتملة.

٢- تطوير البنية التحتية الأمنية: توفير البنية التحتية اللازمة لضمان سلامة السياح مثل مراكز الشرطة، الإسعافات الأولية، وأنظمة الإنذار المبكر.

٣- تعزيز التعاون الدولي: التعاون مع الدول الأخرى في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة يمكن أن يساعد في تحسين الاستقرار الأمني على مستوى إقليمي وعالمي.

٤- ترويج السياحة الآمنة: الترويج للسياحة الآمنة من خلال الحملات الإعلامية والمشاركة في المعارض السياحية الدولية يمكن أن يساعد في استعادة ثقة السياح.

خامساً : تحديات البنية التحتية: تعد البنية التحتية أحد العوامل الأساسية لنجاح الجذب الاقتصادية والاجتماعية في أي بلد. ومع ذلك، فإنها تواجه العديد من التحديات التي قد تعيق تحقيق هذه الجذب بشكل فعّال. تتنوع هذه التحديات بين مشاكل التمويل، والإدارة، والصيانة، بالإضافة إلى تأثير العوامل البيئية والاجتماعية [٢٣]

[٢٣] – محمد يوسف : دراسة تحليلية الاستقرار الامني وتطوير القطاع السياحي:، مجلة الاقتصاد والسياحة العدد (١٤)٢ لسنة ٢٠١٩.

أهم تحديات البنية التحتية:

١. التمويل:

أ- محدودية الموارد المالية: تعاني العديد من الدول، خاصة النامية منها، من نقص في التمويل اللازم لتطوير البنية التحتية. يتطلب بناء وصيانة الطرق، الجسور، شبكات الكهرباء والمياه استثمارات ضخمة لا تتوفر دائمًا.

ب- ارتفاع تكاليف المشاريع: تضخم التكاليف الناتج عن تغيرات الأسعار، التكاليف الإضافية غير المتوقعة، والفساد يمكن أن يؤدي إلى تجاوز الميزانيات المحددة للمشاريع.

٢. الإدارة والتخطيط:

أ- ضعف التخطيط الاستراتيجي: عدم وجود تخطيط بعيد المدى يؤدي إلى تنفيذ مشاريع غير فعّالة أو غير متناسقة مع احتياجات المجتمع والجذب.

ب- التأخر في التنفيذ: سوء الإدارة والبيروقراطية قد يؤديان إلى تأخير تنفيذ المشاريع، مما يزيد من تكاليفها ويؤخر الاستفادة منها.

٣. الصيانة والاستدامة:

أ- إهمال الصيانة: التركيز على بناء البنية التحتية الجديدة مع إهمال الصيانة الدورية يؤدي إلى تدهور سريع للبنية التحتية الموجودة، مما يرفع تكاليف الإصلاح.

ب- عدم الاستدامة: في كثير من الأحيان، تُنفذ مشاريع البنية التحتية دون مراعاة الجوانب البيئية والاجتماعية، مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية طويلة المدى على المجتمع والبيئة.

٤. العوامل البيئية:

أ- التغير المناخي: تغيرات المناخ مثل الفيضانات والجفاف تؤثر بشكل كبير على استدامة البنية التحتية، خاصة في المناطق الحساسة بيئيًا.

ب- التأثير البيئي: بعض مشاريع البنية التحتية، مثل بناء السدود أو الطرق السريعة، قد تؤدي إلى تدمير النظم البيئية أو تهجير المجتمعات المحلية.

٥. العدالة الاجتماعية:

أ- عدم التوزيع العادل: غالبًا ما تتركز الاستثمارات في البنية التحتية في المناطق الحضرية على حساب المناطق الريفية، مما يؤدي إلى تزايد الفجوة التنموية بين المناطق.

ب- إقصاء الفئات المهمشة: يمكن أن تؤدي السياسات غير الشاملة إلى حرمان بعض الفئات الاجتماعية من الاستفادة من مشاريع البنية التحتية، مما يعمق التفاوتات الاجتماعية.

استراتيجيات مواجهة التحديات:

١- تطوير آليات تمويل مبتكرة: مثل الشراكات بين القطاعين العام والخاص، واستخدام أدوات التمويل الدولية.

٢- تحسين التخطيط والإدارة: من خلال تعزيز القدرات المؤسسية وتطبيق تقنيات الإدارة الحديثة.

٣- التركيز على الاستدامة: تنفيذ مشاريع تراعي الجوانب البيئية والاجتماعية مع تطبيق نظم صيانة دورية.

٤- تعزيز العدالة في التوزيع: التأكد من أن البنية التحتية تخدم جميع المناطق والفئات الاجتماعية بشكل عادل.

سادساً : الحاجة لتطوير المرافق والخدمات: تطوير المرافق والخدمات للسياحة يعزز تجربة الزوار والقدرة التنافسية للوجهات السياحية. من اهم الجوانب الأساسية التي تساهم في تحقيق هذا الهدف:

١- تحسين البنية التحتية: يشمل ذلك تطوير الفنادق، والمطاعم، ووسائل النقل، والمرافق العامة.

٢- توفير خدمات ذات جودة عالية: يشمل ذلك تدريب العاملين في القطاع السياحي لتقديم خدمات احترافية، وتحسين الأمن والنظافة.

٣- تطوير الأنشطة الترفيهية والثقافية: يتطلب الأمر توفير أنشطة متنوعة وجذابة للمسافرين، مثل الفعاليات الثقافية والمعارض.

٤- التحديات التسويقية: تُعَدّ التكنولوجيا أداة حيوية في الترويج السياحي، حيث تسهم في تحسين استراتيجيات التسويق وجذب الزوار. يمكن تلخيص أبرز جوانب استخدام التكنولوجيا في الترويج السياحي من منظور أكاديمي على النحو التالي:[٢٤]

أ- التسويق الرقمي والتحليلات المتقدمة: يُستخدم التسويق الرقمي بشكل موسع لتعزيز الوعي بالوجهات السياحية. يتيح التحليل المتقدم للبيانات (Big Data) تخصيص الحملات التسويقية بناءً على سلوك الزوار واهتماماتهم.

ب- تكنولوجيا الواقع الافتراضي والواقع المعزز: توفر تقنيات الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) تجارب تفاعلية غامرة.

ت- التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي: تعد وسائل التواصل الاجتماعي منصة قوية للترويج السياحي، حيث يمكن استخدامها للتفاعل مع الجمهور المستهدف، وزيادة الوعي، وتعزيز التجربة السياحية.

٢٤- جمال عبد الرزاق : تحديات البنية التحتية والتنمية السياحية المستدامة، دراسات حالة من العالم العربي مجلة التنمية والبنية،١٧(٣) سنة ٢٠٢١.

سابعاً : الحفاظ على التراث البيئي والأثري: الحفاظ على التراث البيئي هو عملية أساسية لضمان استدامة الموارد الطبيعية والتوازن البيئي، وهو مهم بشكل خاص في السياحة لضمان عدم تأثر البيئات الطبيعية والأنظمة الإيكولوجية بشكل سلبي. فيما يلي شرح للعناصر الرئيسية للحفاظ على التراث البيئي:

١. التخطيط وإدارة الموارد:

أ- التخطيط المستدام: يتعلق بتطوير استراتيجيات تضمن حماية البيئة الطبيعية أثناء تطوير النشاطات السياحية. يشمل هذا وضع قواعد وإرشادات لتنظيم النشاطات السياحية، مثل الحد من التلوث وحماية المناطق الحساسة. الهدف هو تحقيق توازن بين النشاطات البشرية والحفاظ على البيئة الطبيعية.

ب- إدارة الموارد الطبيعية: تتضمن الحفاظ على الموارد مثل المياه والتربة والغابات من الاستنزاف. إدارة الموارد تشمل تنفيذ تقنيات للحفاظ على المياه وتقليل استخدام الطاقة والنفايات، وضمان أن الأنشطة السياحية لا تؤدي إلى تدهور الموارد الطبيعية.

٢. التوعية والتعليم:

- التثقيف البيئي: يعني تعليم الزوار والسكان المحليين حول أهمية الحفاظ على البيئة. هذا يمكن أن يشمل برامج تعليمية وورش عمل ومحاضرات توضح كيف يمكن لكل شخص أن يسهم في حماية البيئة من خلال سلوكيات مستدامة مثل تقليل النفايات وإعادة التدوير.

٣. الابتكار والتكنولوجيا:

- التكنولوجيا البيئية: تعني استخدام التكنولوجيا لتحسين إدارة الموارد وتقليل الأثر البيئي. على سبيل المثال، يمكن استخدام الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء، أو تقنيات متقدمة لمعالجة مياه الصرف الصحي. التكنولوجيا تساعد في تقليل التأثيرات البيئية وتحسين كفاءة استخدام الموارد.

٤. الاشتراك المجتمعي:

- مشاركة المجتمعات المحلية: تشتمل على إشراك المجتمعات المحلية في جهود الحفاظ على البيئة. يمكن أن يشمل ذلك تشجيع المجتمعات على المشاركة في التخطيط والتطوير السياحي، وضمان أن تكون فوائد السياحة موزعة بشكل عادل بين السكان المحليين. المشاركة المجتمعية تساهم في تعزيز المسؤولية البيئية وتعزيز الالتزام بحماية التراث البيئي.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، نجد أن محافظة بابل تمتلك إمكانيات كبيرة لتصبح وجهة سياحية بارزة بفضل تنوع مقوماتها الجذب السياحي، التي تشمل الموروث الديني، الأثري، التاريخي، الطبيعي والتجاري. إلا أن

تطوير السياحة في المحافظة يواجه مجموعة من التحديات التي تتطلب معالجتها من خلال استراتيجيات واضحة وفعالة.

أظهرت الدراسة أن هناك حاجة ماسة إلى تعزيز البنية التحتية السياحية، بما في ذلك تحسين خدمات الإيواء والتسويق، وتوفير التسهيلات المناسبة للزوار، وتنمية مقومات جذب الموارد البشرية المتخصصة. كما أن التنسيق بين مختلف الجهات المعنية، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي، يلعب دوراً حاسماً في تحقيق أهداف الجذب السياحية. إن تطبيق التوصيات التي تم تناولها في هذا البحث، مثل دعم القطاع الخاص، تحسين التسويق السياحي، وتنظيم برامج سياحية متكاملة، يمكن أن يسهم في تحقيق الجذب المستدامة للسياحة في بابل، مما سيعزز من مكانتها كوجهة سياحية متميزة ويعزز من تأثيرها الإيجابي على الاقتصاد المحلي. في النهاية، يتطلب تحقيق النجاح في هذا المجال تضافر جهود جميع الأطراف المعنية وتبني استراتيجيات مبتكرة وشاملة تضمن الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة، مما يعزز من الجذب السياحية ويحقق الأهداف المرجوة لمحافظة بابل.

ملخص النتائج :

استعراض أهم ما توصلت إليه الدراسة.

الاستنتاجات:

١- تتميز محافظة بابل بتنوع مقومات الجذب السياحي التي تشمل مقومات دينية وأثرية وتاريخية وطبيعية وتجارية، مما يمنحها ميزة نسبية وتنافسية مقارنة بمحافظات العراق والدول المجاورة.

٢- ضعف أداء أجهزة الإعلام الداخلي بشكل عام والإعلام السياحي بشكل خاص، مما يؤثر سلباً على التعريف بإمكانيات وموارد محافظة بابل السياحية، وعدم قدرة هذه الأجهزة على إبراز التراث والكنوز السياحية للمحافظة، مما يؤثر بشكل كبير على الطلب السياحي الخارجي والداخلي.

٣- ضعف العرض الفندقي في المحافظة، حيث لا توجد فنادق مصنفة ضمن الدرجات الممتازة والأولى، وتدني التصنيف إلى الدرجة الرابعة والشعبية، بالإضافة إلى قلة الطاقة الاستيعابية من حيث عدد الغرف والأسرة.

٤- ضعف مساهمة فنادق المحافظة ومنشآت الإيواء في توفير فرص العمل لأبناء بابل، مما يؤثر سلباً على رفع مستواهم المعيشي ويساهم في تفاقم مشكلة البطالة، والتي تعد من أهم أهداف الجذب الوطنية في العراق.

٥- ضعف معدل إنفاق السائح في المحافظة رغم ارتفاعه مقارنة بمعدل الإنفاق في فنادق العراق بشكل عام، بسبب التركيز على نمط الجذب السياحي الأنماط، مما يؤثر سلباً على العائدات الاقتصادية للمحافظة والعراق بشكل عام.

٦- عدم استغلال المواقع الأثرية والتاريخية في محافظة بابل لأغراض السياحة، على الرغم من شهرتها المحلية والإقليمية والعالمية وموقعها الجغرافي المميز بين ستة محافظات عراقية.

٧- تتميز المحافظة بالصناعات اليدوية التقليدية والشعبية والصناعات الغذائية التي تعد عامل جذب سياحي، مما يوفر مبيعاتها مصادر دخل مباشرة لسكان المحافظة بشرط تطويرها لتلبية سوق الطلب السياحي.

٨- تستفيد المحافظة من تضاريسها المسطحة وانبساطها، مما يساهم في تقليل تكلفة إنشاء المشاريع السياحية وتطوير الطرق البرية، وبالتالي يسهم في تدفق حركة السياحة إلى المحافظة.

٩- غياب الاستثمار والتمويل السياحي الداعم للنشاط السياحي في المحافظة.

١٠- قلة البحوث والدراسات التي تتناول الجذب السياحية، على الرغم من وجود مواقع سياحية متعددة في المحافظة، مما يحول دون تطوير السياحة فيها.

التوصيات:

١- التركيز على تنمية السياحة وتطويرها لتعزيز الطلب السياحي على السلع والخدمات في كافة القطاعات الاقتصادية، ويجب أن يكون ذلك من مسؤولية هيئة السياحة في المحافظة بالتنسيق مع الجهات المعنية في الاستثمار السياحي وشركات السفر وإدارات الفنادق.

٢- استغلال المواقع السياحية ذات الشهرة المحلية والإقليمية في المحافظة، والاستثمار فيها بشكل جاد.

٣- نشر الوعي السياحي من خلال إقامة مؤتمرات وندوات لزيادة معرفة المجتمع بأهمية السياحة الاقتصادية والاجتماعية.

٤- دعم القطاع الخاص في المجال السياحي عبر منح قروض طويلة الأجل ومنخفضة الفائدة لتعزيز الجذب السياحية.

٥- الاهتمام بالإرشاد السياحي كونه يعكس اهتمام البلد بالسياحة، وتوفير كراسات ونشرات وأدلة سياحية بلغات متعددة تتضمن معلومات عن المعالم السياحية.

٦- تعزيز التعاون بين الشركات السياحية في العراق ونظيراتها خارج العراق، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للزوار، بالإضافة إلى تعزيز التنسيق بين المدن الدينية في العراق مثل النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء، وإدخال محافظة بابل ضمن برامج السياحة الدينية.

٧- إيجاد تنسيق وتعاون بين القطاعين العام والخاص للنهوض بالواقع السياحي في المحافظة.

٨- تقديم التسهيلات لدخول زوار العتبات المقدسة الوافدين من خارج البلد، وتسهيل دخولهم إلى المحافظة، وعمل برنامج سياحي متكامل لزيارة الأماكن السياحية في بابل.

٩- الاهتمام بالموارد البشرية، خاصة من أبناء المحافظة، من خلال التعليم الأكاديمي والمهني في القطاع السياحي، بالإضافة إلى دورات تدريبية للعاملين في المواقع السياحية لضمان حسن التعامل مع السياح وتوفير فرص عمل لأبناء المحافظة من ذوي الاختصاص.

١٠- التأكيد على الجانب التسويقي وتعزيز تقديم منتجات وصناعات تتميز بها المدينة، وتشجيع إنماء الصناعات الشعبية التي تلقى إقبالاً جيداً من الزوار.

١١- الاهتمام بإكمال الخدمات التجارية والتكميلية التي تقدم خدمات للمواطنين والسائحين، والتي تعكس معالم المدينة الحضارية.

١٢- إعادة وصيانة الطرق داخل المحافظة وتنظيمها، خاصة الطرق الخارجية المؤدية إليها، نتيجة الأضرار الناتجة عن استخدام العجلات والمعدات العسكرية الثقيلة، وتطوير وسائل النقل بمواصفات عالية لنقل المسافرين والزوار من وإلى المحافظة.

المصادر والمراجع

١- باقر طه، الحياة اليومية في العراق القديم، دار التراث، بغداد، ١٩٧٠.

٢- جمال عبد الرزاق، تحديات البنية التحتية والتنمية السياحية المستدامة: دراسات حالة من العالم العربي، مجلة التنمية والبنية، المجلد ١٧، العدد (٣)، ٢٠٢١.

٣- الحرف اليدوية في بابل: دراسة تحليلية، دار النشر العلمية، بغداد، ٢٠١٧.

٤- دريد جوليان، الأدب في بلاد ما بين النهرين، دار الثقافة للنشر، بيروت، ١٩٩٨.

٥- رفاه قاسم الإمامي، تأثير الجذب السياحي في الاقتصاد المحلي في العراق، دار النشر، بغداد، ٢٠١٣.

٦- زغيب ناصر، مجلة دراسات الشرق الأوسط، العدد (١٢)، ٢٠٢٠.

٧- زينب عبد الله، الفخار والحرف اليدوية في بابل، دار العلوم الشرقية، ٢٠١٨.

٨- الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، الفندقة، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، الرياض، ٢٠٢٢.

٩- محمد يوسف، دراسة تحليلية للاستقرار الأمني وتطوير القطاع السياحي، مجلة الاقتصاد والسياحة، العدد (١٤)٢، ٢٠١٩.

١٠- المهدي أحمد، المنسوجات والزخارف في بابل، مجلة الفنون التقليدية، العدد (٨)، ٢٠٢١.

المقالات والأبحاث الأكاديمية:

١- أحمد عبد الكريم / الانعكاسات البيئية للتنمية الاقتصادية في الوطن العربي :، مجلة الدراسات البيئية، العدد (١٢)٤ لسنة ٢٠١٨

٢- تقرير منظمة السياحة العالمية (UNWTO) عن السياحة والتنمية الاقتصادية.

٣- الحفاظ على المواقع الاثرية والطبيعية :محمد علي الصالح، رؤية متكاملة للتنمية المستدامة:، مجلة التراث والثقافة، (٩)٢ لسنة ٢٠١٧.

٤- رفاه قاسم الإمامي : لتنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الاقتصاد بكلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية في الدنمارك، ٢٠١٣، ص. ٢٩.

٥- سفر التكوين الفصل ١١ الكتاب المقدس : ترجمة اليسوعية، دار النشر المشرق،١٩٥١.

٦- طه باقر :كتاب تاريخ بابل، للمؤرخ العراقي، نشر دار الحرية للطباعة / بغداد سنة ١٩٥١.

٧- فندقة الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، ٢٠٢٢.

٨- مقالات منشورة في مجلة "Tourism Sustainable of Journal"

٩- موقع أثري وأهميتها في السياحة الثقافية''، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، • العدد: ٤١،• السنة: ٢٠٢١.

المواقع الإلكترونية

1. Gossling, S. (2019). "Sustainable tourism development: An overview." *Journal of Sustainable Tourism*.
2. .Kwortnik , R. J., & Thompson, G. M. (2009). "Unifying service marketing and operations management with service experience management. Journal of Service Research.
3. Richards, G. (2018). "Cultural tourism: A review of recent research. Annals of Tourism Research.